

السيد بدر عطية

مملكة البحرين هي واحدة من دول الخليج التي توفر رعاية متميزة لأطفالها. أصبح هذا الجهد المتواصل عبر الأجيال شيء نفخر به جميعاً. علينا تشجيع الشباب الموهوبين ومنحهم الدعم اللازم الذي من شأنه تمكينهم من تنمية مواهبهم وقدراتهم.

منذ البدايات المبكرة لتاريخها الحديث، كرمت مملكة البحرين طلابها المتميزين، حتى قبل بداية التعليم الرسمي، عن طريق تكريم أولئك الذين ختموا القرآن الكريم. تعاون سكان الأحياء على تكريم الطلاب ومعلميهم. تكريم العمل المتميز لا يزال يشكل مكافأة للعمل نفسه، مثل غواص اللؤلؤ الذي يكرم عن طريق زيادة هامش الربح.

أرسل الطلاب المتفوقين في منحا دراسية علمية ومهنية لدول صديقة عربية وغير عربية، مثل المملكة العربية السعودية، العراق، مصر، لبنان، وباكستان، والهند، ليتمكنوا من لعب أدوار متميزة في خدمة المجتمع عند عودتهم.

وقد عملت العديد من المؤسسات في الحكومة بجد لتشجيع أولئك الذين كانوا قادرين على التفوق.

الجهود التي بذلتها وزارة التربية والتعليم

كان للمرونة التي اتسمت بها الوزارة، فضلاً عن اعتمادها أفكار جديدة وتنظيم المؤتمرات والمنتديات، لها تأثير واضح على القدرة التنافسية للمدارس فيما يتعلق بالتقني في تقديم الخدمات التعليمية ورعاية الطلاب الموهوبين.

1. التعاون مع المتخصصين

واحدة من سمات النظام التعليمي في البحرين هي مرونة اتخاذ القرار، ويرجع ذلك إلى إدارة لامركزية للعملية التعليمية على مستوى المدارس، وهذه المرونة واضحة في القرار الذي ينص على الدورات الصيفية لتدريب المعلمين وأولياء الأمور، حول كيفية دعم طلاب الموهوبين. وتنفذ أنشطة أخرى تقوم بها مؤسسات أخرى حول نفس الموضوع.

2. استضافة المؤتمرات السنوية والندوات

عقد المؤتمرات المتخصصة سنوياً لمناقشة موضوع معين من جميع الزوايا هي واحدة من أهم المؤشرات التي تدل على حرص الوزارة على تطوير العملية التعليمية. المؤتمرات فرصة تمكن أكبر عدد ممكن من المعلمين المشاركة. ربما كان أهمها (متعلق بموضوعنا "بناء المواهب الرياضية والعلمية") هو المؤتمر السنوي السابع للمدارس الثانوية، الذي عقدت في نيسان 1991. سرد هذا المؤتمر موضوع الإبداع ضمن جدول أعماله.

3. المرونة والتشجيع على اعتماد الأفكار الجديدة

يتخذ الكثير من مديري المدارس قراراتهم بطريقة علمية إدارية وتربوية، وهذا النهج يحفز عملية إنشاء البرامج المتخصصة والمسابقات العلمية للطلاب الموهوبين، وهي العملية التي تساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف البرامج المتخصصة، فضلا عن نشر الوعي في البيئة المدرسية فيما يتعلق بدعم الطلاب الموهوبين.

4. القرارات الوزارية

أنشء المرسوم الوزاري رقم 1995/4/25، في 21 نوفمبر 1995، واللجنة الفرعية للتعليم الخاص لدراسة إمكانية رعاية الطلاب الذين يحصلون على نتائج مرتفعة جدا في دراساتهم. يقوم ال مرسوم أيضا بتعيين خبراء في مجال التربية الخاصة لمجموعة التعليم الخاص ومنهم منح دراسية لدراسة هذا الموضوع في جامعة الخليج العربي في مملكة البحرين.

5. المقالات الصحفية المتخصصة والتحقيقات

لقد نشرت العديد من المقالات في المجالات حول التعليم، وكتاب الأعمدة وناقشوا العديد من القضايا المتصلة برعاية المواهب والإبداع والتفوق. وقد لوحظ استجابة الجمهور إلى الأعمدة والتحقيقات من خلال عدد من التعليقات على هذه المواد.

6. مهرجانات لتكريم المتميزين

تحرص الوزارة على عقد احتفالات سنوية فنية وأدبية وعلمية مختلفة لتشجيع مجموعة واسعة من الطلاب الموهوبين على المشاركة فيها، وفي هذه الأحداث، تعقد العديد من العروض، والندوات، والحفلات الموسيقية لتكريم الانجازات المتميزة.

7. المشاركة في المنافسات الخليجية

شاركت مملكة البحرين في اولمبياد الرياضيات الخليجية وفاز بالميداليات الذهبية والفضية.

جهود الآخرين

هناك العديد من الجهات الرسمية في البحرين التي تشرع في تشجيع الطلبة الموهوبين في السبل التي تخدم أهداف تلك الكيانات. المؤسسة العامة للشباب والرياضة تقوم بذلك من خلال الأندية الرياضية، ومركز العلوم يستهدف الأطفال والشباب، والعديد من البرامج التي تشجع الطلاب المتفوقين، وخصوصا خلال الأعياد وعطلات نهاية الأسبوع والإجازات الصيفية. هناك مبادرات أخرى معلقة كذلك، مثل الجهود التي تبذلها الجمعية البحرينية لتنمية الطفل، والذي تعقد دورات وندوات ومؤتمرات متخصصة.

جهود المنظمات غير الحكومية

مملكة البحرين هي موطن لكثير من الجمعيات الإسلامية والمدنية والخيرية التي تقوم بورش عمل متخصصة، وتلقي محاضرات وحلقات دراسية عن كيفية تشجيع الموهوبين، وزيادة الوعي لدى الطلاب

الموهوبين وسبل رعاية وتشجيع وتكريمهم. القطاع الخاص، أيضا، له تأثير، عن طريق توفير حوافز مختلفة للموهوبين ولبرامج الموهوبين. على الرغم من أن الدعم على مستوى المدارس الخاصة ضعيف، لا يزال هناك وجود لجوائز مثل جائزة كانو للتفوق.